

**فاعلية برنامج تعليمي قائم على الاستراتيجيات البصرية
في تنمية بعض المهارات الحركية لدى الأطفال ذوي
اضطراب طيف التوحد**

عبد الله بن صالح القطاني*

فاعلية برنامج تعليمي قائم على الاستراتيجيات البصرية

في تنمية بعض المهارات الحركية لدى الأطفال ذوي

اضطراب طيف التوحد

ويشير "يوسف" [2] إلى أن اضطراب التوحد هو ذلك الاضطراب في النمو الذي يعاني منه الطفل قبل سن الثالثة من العمر، بحيث يظهر على الطفل في شكل انشغال دائم وزائد بذاته أكثر من الانشغال بمن حوله، واستغراق في التفكير، مع ضعف في الانتباه، وضعف في التواصل، كما يتميز الطفل المصاب بالتوحد بنشاط حركي زائد ونمو لغوي بطيء، ويقاوم التغيير في بيئته، مما يجعله أكثر حاجة للاعتماد على غيره، والتعلق بهم.

وتشخيص إعاقة التوحد لا يزال من أكبر المشكلات التي تواجه الباحثين والعاملين في هذا المجال، وربما يرجع السبب في ذلك إلى أن خصائص أو صفات الاضطراب غالباً ما تتشابه وتتداخل مع اضطرابات أخرى ولذلك يتعين الحصول على معلومات دقيقة حتى يتم تشخيص الأعراض بدقة، وبالتالي تميز الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد عن غيرهم من الأفراد المصابين باضطرابات أخرى [3].

والطفل المصاب بالتوحد يواجه صعوبة في إيصال أفكاره ورغباته إلى من يحيط به، وهو يحاول التواصل مع محيطه لكنه غالباً لا يجيد استعمال اللغة بشكل مناسب كما أنه يفشل في استخدام بدائل اللغة مثل حركات الأيدي وتعابير الوجه، ويؤدي هذا الفشل لإحباطه ويزيد ميول العزلة لديه، ويؤدي إلى تفاقم السلوك غير المقبول [4].

ومحاولات التدخل بالبرامج العلاجية بتنفيذ أساليب تدريبية أو تعليمية لمهارات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد تعدّ وسيلة إمداد لهم بحصيلة لغوية جديدة تساعدهم في تعلم أشكال

المخلص_ تهدف الدراسة إلى معرفة أثر برنامج تعليمي قائم على الاستراتيجيات البصرية في إكساب بعض المهارات الحركية للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

وأستخدم الباحث المنهج التجريبي باستخدام التصميم التجريبي لمجموعة واحدة باتباع القياس القبلي والبعدي لها، ويتمثل مجتمع البحث في الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بمدينة الرياض والذين تتراوح أعمارهم ما بين (6: 9) سنوات، وقد قام الباحث باختيار عينة البحث بالطريقة القصدية وقد بلغت قوامها (10) أطفال.

ولجمع البيانات الخاصة بالبحث استخدم الباحث مقياس تقدير التوحد الطفولي - الإصدار الثاني CARS2-ST - وقائمة الاستراتيجيات البصرية المستخدمة مع الطفل ذي اضطراب طيف التوحد واختبارات المهارات الأساسية الحركية.

وأشارت أهم النتائج إلى وجود فاعلية البرنامج التعليمي القائم على الاستراتيجيات البصرية في تنمية بعض المهارات الحركية الأساسية للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، وكانت من أهم التوصيات دعوة القائمين على المؤسسات التربوية والتعليمية في مجال التوحد إلى الاستعانة بالبرنامج المقترح في تحسين المهارات الحركية للطفل ذي اضطراب طيف التوحد.

الكلمات المفتاحية: برنامج تعليمي، الاستراتيجيات البصرية، المهارات الحركية، أطفال التوحد.

1. المقدمة

يعتبر اضطراب التوحد من أشد وأعقد الإعاقات التي تصيب الأطفال قبل عمر ثلاث سنوات، حيث يمثل الاضطراب إحدى الاضطرابات المعوقة للمجال النمائي على نحو يشمل خلل وقصور في الإدراك الحسي واللغة والاستجابة للمثيرات البيئية مما يؤدي إلى خلل واضح في التواصل مع الآخرين [1].

وتشير " العوهلي" [11] أن للصور تأثير قوي ومنفعة عظيمة في تنمية مهارات الطفل وتطوير تواصله، فالصور تساعد في توصيل أي فكرة بسرعة، حيث تساعد الصور الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد على تعلم مهارات الترميز. وأن الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بصريون بطبعهم، فهم يفهمون ما يشاهدونه بعيونهم أكثر مما يسمعونه بأذانهم لذلك فاستخدام الصور يساعدهم على فهم العالم من حولهم بشكل أفضل.

وتستخدم الاستراتيجيات البصرية لتنظيم الروتين اليومي لكل منا مثل (الرزنامة الشهرية - قائمة المهام المطلوب أدائها خلال اليوم - الساعة - وأيضا استخدام الحاسوب والاياد)، وهناك العديد من الاستراتيجيات البصرية التي يمكن أن يستفيد بها هؤلاء الأطفال داخل الفصول خلال اليوم الدراسي، حيث تسهم هذه الاستراتيجيات في مساعدة الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد ليصبحوا أكثر استقلالية وأكثر اعتمادية على أنفسهم، وأيضا تساعد هذه الاستراتيجيات الآباء والمعلمين لأن يكونوا أكثر نجاحا عند تدريبهم لأطفالهم من خلال استخدام هذه الاستراتيجيات [9].

فاستخدام جداول الأنشطة المصورة مع الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد شيء مهم وله فوائد عديدة، حيث يتضمن استخدام الصور والرسوم التي تعرض على الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بطريقة متتابعة لكي توضح لهم تتابع الأحداث خلال اليوم، وهي تساعد الطفل على توقع الأحداث وتقبل التغييرات التي تحدث خلال روتين الطفل اليومي. وتعطي جداول الأنشطة الفرصة والوقت للطفل لتفسير المعلومات المقدمة للطفل في صورة بصرية، وأيضا تساعد في زيادة فرص مشاركة الطفل في الأنشطة الجماعية مع أصدقائه والمحيطين به [8].

كما يمكن استخدام الجداول البصرية مع الأطفال المصابين بالتوحد داخل الفصل الدراسي، والبيت، وفي المجتمع الخارجي لنقوية الذاكرة التتابعية لدى الطفل ومهارات التعبير اللغوي،

بديلة للتواصل، كما تساعدهم على تعلم بعض أنماط السلوك والمهارات التي تعمل على خفض الاضطرابات السلوكية واللغوية الموجودة لديهم [5].

وعملية التدريس هي عملية نمو للمعلمين والمتعلمين وللأسرة، ويستخدم فيها لغات متعددة، ولا بد أن يكون التعليم مرئياً حيث يمكن استخدام الصور الفوتوغرافية وألواح التواصل وشرائح العرض التي توزع على جدران الفصل [6].

وبالرغم من أن الكلام هو أكثر طرق التواصل وتبادل المعلومات فاعلية وملائمة إلا أن نسبة غير قليلة من ذوي الاحتياجات الخاصة لا يستطيعون الكلام مثل الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وذوي الإعاقة السمعية الشديدة. لذلك غالبا ما يتم استخدام أنماط تواصلية مساندة وداعمة فيما يعرف بالتواصل البديل، ويتضمن استخدام هذا النوع من التواصل استخدام التواصل بالصور حيث يتضمن استخدام لوحات من الصور أو الرسومات أو الرموز يتم عرضها يدويا أو بمساعدة الحاسوب أو أدوات إلكترونية أخرى [7].

والاستراتيجيات البصرية هي نظام للدعم البصري يتضمن استخدام الصور الفوتوغرافية والصور والرسوم الملونة والرموز لتقديم للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد لكي تساعدهم على أداء المهام المطلوبة والتي تساهم في زيادة فهم البيئة المحيطة [8].

ويعرف "جيليان أر وآخرون" [9] الاستراتيجيات البصرية أنها طريقة للتدخل لتدعيم مهارات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وتتضمن استخدام الوسائل البصرية والتي تعتبر أدوات لتنمية المهارات والتي تمكن وتسهل إنتاج اللغة وهي وسيلة فعالة تساعد على التقليل من التحديات والصعوبات المرتبطة بالتوحد.

كما أن الاستراتيجيات البصرية تتضمن استخدام وسائل تواصل بديلة تتضمن الصور والرموز والكلمات سواء كانت هذه الوسائل بسيطة التقنية، أو متوسطة التقنية، أو ذات تقنية عالية لكي تساعد الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد على تنمية المهارات والقدرات الوظيفية لهم في كافة مجالات الحياة [10].

بمثابة أدوات اتصال أساسية مع النفس ومن خلال الحركة تنمو قدرته على الملاحظة والانتباه والإدراك والإبداع وإحساسه بالتوازن والمكان والزمان واكتسابه المعرفة وتنمي ذكائه.

وعن طريق المهارات الحركية الأساسية التي يكتسبها الطفل في برامج التدريس تقوي الحركة عنده وتسهل وتستقيم مما يجعلها جزء من شخصيته وكثيراً ما يستخدمها في محيطه وبينته لاكتساب كثيرا من المعارف والخبرات التي تفيد جوانب نموه الأخرى فضلا عن نموه الجسمي والحركي، كما تتيح مواقف التدريس الحركية للطفل اكتشاف إمكانات جسمه الحركية، فضلا عن قدرته على التحكم في جهازه الحركي وكذلك قدرته على السيطرة على الإدراك والفهم والاتصال المحكم الدقيق بزملائه والأشياء المادية الموجودة في بيئة التعلم، ومن خلال تدريس المهارات الحركية الأساسية بما تتضمنه من حركات انتقالية وحركات تحكم وسيطرة وحركات ثبات واتزان الجسم يستطيع الطفل أن يقوم بالمزيد من هذه الحركات بمختلف أشكالها وأنماطها المتعددة [17].

وتؤدي الأنشطة الحركية دوراً هاماً في تطوير وتحسين حياة الأطفال المعاقين، ويجب أن نتذكر أن العقل والجسم مرتبطان ارتباطاً وثيقاً ويجب النظر على أن الإنسان وحدة متكاملة وأن أي شيء يؤثر في الناحية البدنية لا بد وأن يحدث أثراً مماثلاً في الناحية النفسية وهذه النظرية تلقى تأييداً عالمياً في مجال علم النفس والتربية ومن الأسس الرئيسية في الصحة العقلية توافر اللعب الغريزي للشخص وكما أن اللعب يساعد ويفيد في الصحة البدنية حيث تعتبر من العوامل الهامة التي تؤثر على الصحة العقلية [18].

والطفل ذو اضطراب طيف التوحد يختلف عن أي طفل آخر في عدم الثبات على استخدام يد معينة بحيث يتردد أو يتبادل استعمال اليد اليمنى مع اليسرى. مما يدل على اضطراب وظيفي بين نصفي الدماغ الأيمن والأيسر [19].

ومن خلال ما سبق يمكن القول أن الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد يحتاجون إلى خدمات تربوية وطرق تدخل تختلف

وأبضا تساهم في التقليل من أعراض التوتر والقلق الذي قد يظهر على الطفل ذي اضطراب طيف التوحد نتيجة التغيرات المفاجئة التي من الممكن حدوثها و تحدث خلال مواقف الروتين اليومي. وكذلك الأمر في استخدام الجداول البصرية في المدرسة مع الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد يساعدهم على الانتقال بين الأنشطة المدرسية بسهولة واستقلالية، ويعطي قدراً من المساعدة للمعلمين على التقليل من التوجيهات اللفظية المقدمة لهؤلاء الأطفال على مدار اليوم الدراسي [12].

ويقترح " جودمان & ويليامز " [13] تقديم عديد من الوسائل البصرية التي تحفز مهارات اللعب لدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد. حيث إنه قد لا يستطيع عديد من الأطفال المصابين بالتوحد اللعب بصورة طبيعية، ولذلك فإن الوسائل والاستراتيجيات البصرية يمكنها أن تساعد هؤلاء الأطفال على اكتساب الخبرات المتعلقة باللعب مع أقرانهم والآخرين سواء داخل المدرسة وفي البيت.

ويشير كل من " موريسون وآخرون " [14] " وفلوريس وآخرون " [15] أن استخدام الاستراتيجيات البصرية وجدول النشاط والتدريب المتبادل أثناء أنشطة اللعب مع الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد تعمل على زيادة سلوك اللعب المتبادل لدى جميع الأطفال مع خفض التعزيزات التجريبية تدريجياً وتحسن في قدرة الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد على استخدام الكلمات اللفظية والجمل في السياق المناسب.

ويشير " الخولي والراتب " [16] إلى أن التربية الحركية هي ذلك المجال التدريسي الذي يتعامل مع النمو والتدريب لأنماط الحركة الطبيعية وهي حقل واسع لاكتشاف القوى الكامنة كما أنها ليست مجرد اكتساب مهارات بل محاولة تنمية أنماط الحركة المتاحة لديه للتنمية السليمة والارتقاء بها وخلق المواقف التي تدعو إلى الإبداع وتتيح للطفل أن يتحرك بسهولة ويسر كما أنها تتضمن العديد من المواقف التي تؤثر في شخصية الطفل من خلال تحسين مفهوم الذات وخاصة الذات الجسمية فعلاقته بذاته تتحسن من خلال الحركة لأن الجسم والحركة

لدى الأفراد المصابين بمتلازمة أسبرجر وهي أحد اضطرابات التوحد كما هو موضح في (DSM5) كالقدرة على استخدام أدوات اللعب الخارجية مثل الأرجوحة وغيرها أو ركوب الدراجات، وقد تكون هيئة وقوفهم أو جلوسهم غريبة كما أنهم قد يظهرون صعوبة في تناسق المهارات البصرية الحركية.

كما تشير "شقيير" [21] إلى أن هناك بعض جوانب النمو الحركي غير العادية التي يتسم بها الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، فلهم مثلاً طريقة خاصة في الوقوف، فهم معظم الأحيان يقفون ورؤوسهم منحنية كما لو كانوا يحملقون تحت أقدامهم.

وتشير دراسة كل من " سليمان " [22] ودراسة " صادق والخميسي " [23] ودراسة "خضر" [24] إلى دور أنشطة اللعب في تنمية المهارات الحركية الأساسية والتواصل واللغة لدى الأطفال المعاقين ذهنياً وذوي اضطراب طيف التوحد، وأن البرامج المستخدمة لأنشطة اللعب لها تأثير إيجابي على تنمية المهارات الحركية الأساسية وارتفاع النمو اللغوي عند الأطفال وزيادة قدرتهم على التفاعل الاجتماعي.

ومن خلال ما سبق وفي حدود علم الباحث وجد ندرة في الدراسات العلمية التي تناولت استخدام الاستراتيجيات البصرية في تعلم بعض المهارات الحركية الأساسية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، مما استثار دافعية الباحث في وضع برنامج تعليمي قائم على الاستراتيجيات البصرية والتعرف على تأثيره في تعلم بعض المهارات الحركية الأساسية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

وبالتحديد حاولت هذه الدراسة الإجابة عن السؤال الرئيسي التالي:

أ. أسئلة الدراسة

ما مدى فعالية البرنامج التعليمي المقترح القائم علي الاستراتيجيات البصرية في تنمية بعض المهارات الحركية لدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد؟

ب. فروض الدراسة

عما يقدم للأطفال العاديين بهدف الوصول إلى أفضل مستوى يستطيعون الوصول إليه من حيث التوافق الحركي.

ويمكن استخدام أنواع عديدة من الاستراتيجيات البصرية التي يمكن استخدامها داخل المدرسة والمنزل مع الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، وعلى المعلمين والأخصائيين والآباء أن يقوموا بتقييم قدرات أطفالهم ثم بعد ذلك يقرروا أي نوع من أنواع الوسائل البصرية سوف يكون مناسباً لاستخدامه مع الطفل. وعند تصميم الاستراتيجيات البصرية يمكن للمعلمين استخدام أنواع متعددة من الوسائل ويتضمن ذلك استخدام المجسمات، الصور، الرسوم الملونة، الرسوم أبيض وأسود (الرموز)، الكلمات. بالإضافة إلى ذلك فإن المعلمين يمكنهم استخدام أنواع مختلفة من الوسائل البصرية مثل (الجدول - قوانين الفصل - قوانين تتابع أداء المهام في صورة بصرية).

2. مشكلة الدراسة

ينظر إلى اضطراب التوحد بأنه إعاقة نمائية تتحدد ببعض المظاهر الأساسية تتمثل في صعوبات التواصل، والمشكلات السلوكية، والصعوبات الاجتماعية، وصعوبات المهارات الحركية حيث يتسم الطفل ذو اضطراب طيف التوحد بظهور بعض الحركات النمطية، كما أنه يفقد اكتساب الحركات الأساسية كالمشي والركض والهرولة. ويرى الباحث أن استغلال جوانب القوة لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في معالجة المعلومات البصرية لتجاوز الصعوبات في معالجة المعلومات السمعية والتنظيم والذاكرة تعتبر من أفضل الطرق في تعليم وتعديل السلوكيات غير المرغوبة لدى هؤلاء الأطفال في كل من المدرسة والمنزل، وأنه نتيجة للصعوبات السابقة التي تواجه الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد فهم في حاجة ماسة للتدريب على المهارات الحركية الأساسية ومهارات اللعب والتخيل. وللتغلب على صعوبات الحركة التي يعاني منها هؤلاء الأطفال فإن عملية التدخل قد تكون ضرورية جداً لتنمية مهاراتهم في الاعتماد على أنفسهم قدر الإمكان.

وتذكر "الشامي" [20] أنه قد يتأخر نمو المهارات الحركية

مجموعة الوسائل والمساعادات البصرية التي تساعد على تعزيز قدرة التلقي لدى الطفل المصاب بالتوحد، وهي تدعم محاولاته لفهم وتفسير المعلومات المتلقاة من البيئة، وهي تقوم بدور الوسيط بين الطفل والعالم من حوله [13].

3- المهارات الحركية:

هي بعض مظاهر الإنجاز الحركي التي تظهر مع مراحل النضج البدني المبكرة مثل الحبو، المشي، الجري، الدرج، الوثب، الرمي، التسلق، التعلق، ولأن هذه الأنماط الحركية تظهر عند الإنسان في شكل أولي، لذا يطلق عليها اسم المهارات الحركية الأساسية أو المهارات الحركية الرئيسة [26].

4- التوحد:

إعاقة نمائية تظهر خلال السنوات الثلاث الأولى من العمر، وهو اضطراب عصبي يؤثر على نمو ووظيفة الدماغ، مما يسبب صعوبات في التواصل والتعلم والتفاعل الاجتماعي، وتظهر عديد من السلوكيات النمطية المتكررة [27].

5- الطفل التوحد:

هو الطفل الذي يعاني من اضطراب في النمو يترتب عليه قصور في التفاعل الاجتماعي والتواصل والاهتمامات المشتركة، بالإضافة إلى تأخر في النمو المعرفي واللغوي والانفعالي، ويكون ذلك مصحوبا بسلوكيات نمطية غير مقبولة اجتماعيا ويحدث ذلك قبل عمر (3) سنوات [7].

هـ. حدود الدراسة

اقتصرت الدراسة الحالية على جميع الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد الملتحقين بمعهد التربية الفكرية بمدينة الرياض والتي تتراوح أعمارهم ما بين (6: 9) سنوات، وقد قام الباحث باختيار عينة الدراسة بالطريقة القصدية من خلال اختيار الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بالرياض والبالغ عددهم (10) عشرة أطفال. كما تحددت بأدوات: مقياس تشخيص الطفل ذي اضطراب طيف التوحد، واختبار المهارات الحركية الأساسية، وأخيرا البرنامج التعليمي المقترح لهذه الدراسة.

1. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي لمجموعة البحث في تعلم بعض المهارات الحركية الأساسية قيد البحث وفي اتجاه القياس البعدي.

2. تختلف نسبة التحسن المئوية بين القياسين القبلي والبعدي لمجموعة البحث في تعلم بعض المهارات الحركية الأساسية قيد البحث.

ج. أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى تصميم برنامج تعليمي قائم على الاستراتيجيات البصرية والتعرف على تأثيره في تعلم بعض المهارات الحركية الأساسية قيد البحث لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

د. أهمية الدراسة

تستمد الدراسة الحالية أهميتها في تناولها لموضوع الاستراتيجيات البصرية مع الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد حيث إنها تساعد على تنمية قدراتهم على التعبير اللفظي وتنظيم البيئة المحيطة وتهينتهم لمواجهة التغيرات المحتملة، ومساعدتهم على أداء المهام المطلوبة منهم بصورة ناجحة، ويمكن استخدام الاستراتيجيات البصرية في جميع الأماكن سواء في المدرسة أو المنزل أو المجتمع الخارجي ومع مجموعة كبيرة من الأطفال أو مجموعة صغيرة من الأطفال ويمكن أن تتم بصفة فردية مع الأطفال وتزيد من تفاعلهم الاجتماعي مع الأقران. وتنمي قدرتهم على مشاركة الأقران في اللعب لما تقدمه من توضيحات بصرية تساهم في فهم قوانين اللعب.

هـ. التعريفات الإجرائية

1- البرنامج التعليمي: برنامج مخطط ومنظم في ضوء أسس علمية وتربوية تستند إلى مبادئ وتقنيات " المدرسة السلوكية " حيث يقدم تدريبات من خلال مجموعة من الأنشطة في ضوء عدد من الجلسات تقدم إلى مجموعة من الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد خلال فترة زمنية محددة [25].

2- الاستراتيجيات البصرية:

المصورة قد أدى إلى تحسن وتنمية مهارات التواصل لصالح القياس البعدي، وحدث تحسن في مهارات التواصل وأبعاده لأفراد هذه المجموعة بعد تدريبهم على استخدام جداول النشاط المصورة خلال البرنامج التدريبي، وعدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية على مقياس مهارات التواصل الاجتماعي وأبعاده المختلفة في القياسين البعدي والتتبعي.

3. دراسة " رويينا، وميتا [29] واستهدفت التعرف على أثر استخدام الوسائل البصرية في تنمية مهارات التواصل لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، حيث تضمنت عينة الدراسة 30 طفلاً مصاباً بالتوحد وفي عمر زمني من (5: 11) من طلاب مدارس التربية الخاصة في بومباي، وقد هدفت الدراسة معرفة تأثير استخدام الاستراتيجيات البصرية في تنمية مهارات التواصل بالمقارنة بالتعليمات الحالية الموجودة بالصف الدراسي، وقد استخدمت أدوات مثل مجسمات وصور ورموز، وقد حصلت المجموعة التجريبية 154 جلسة فردية وقد ركز التدريب في الجلسات التدريبية تنمية مهارات التسمية والتعبير اللغوي والوصف وجذب الانتباه والتفاعل النشط من خلال الوسائل البصرية، وقد أظهرت نتائج الدراسة تحسناً ملحوظاً في مهارات التواصل لدى الأطفال أعضاء المجموعة التجريبية، وقد وجد أن استخدام الاستراتيجيات البصرية يكون فعالاً في تنمية مهارات التواصل لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

4. دراسة " فلوريس وآخرون [15] واستهدفت التعرف على تأثير استخدام الاستراتيجيات البصرية أثناء أنشطة اللعب مع الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في مرحلة ما قبل المدرسة أثناء أنشطة اللعب مع الأقران، حيث تم اختيار ثلاثة مجموعات من الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد والمجموعة الرابعة من الأطفال الذين لديهم تطور طبيعي، حيث أكدت النتائج أن هناك تحسناً في قدرة الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد على استخدام الكلمات اللفظية والجمل في السياق المناسب في المجموعات الثلاث، وأكدت النتائج على استخدام المساعدات

3. الإطار النظري والدراسات السابقة

1. دراسة " فتحة " [8] واستهدفت فحص الاستراتيجيات البصرية ووسائل الاتصال البديلة مع الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد من خلال فحص معدل التواصل غير اللفظي والاتصال البديل أو الاتصال التعويضي للذين لا يملكون القدرة على الكلام أو الذين تكون محاولاتهم التواصلية اللفظية غير واضحة، واستخدمت الدراسة عدد من الأجهزة التعويضية مثل جهاز الحاسوب واستخدام ألواح الاتصال لإيصال الرسالة التواصلية للآخرين عوضاً عن الكلام، واستخدمت الدراسة أيضاً الوسائل الجداول، وتوصلت النتائج إلى أهمية استخدام المثيرات البصرية والتواصل البديل مع الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، وأشارت النتائج إلى أن استخدام تلك المثيرات والوسائل يقلل من نسبة الأطفال غير الناطقين، ويزيد من احتمالية استخدام التواصل اللفظي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد خصوصاً عند الالتحاق ببرامج التدخل المبكر.

2. دراسة " شريت " [28] واستهدفت التعرف على فعالية برنامج تدريبي باستخدام جداول النشاط المصورة في تنمية مهارات التواصل للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد من المعاقين عقلياً، وهدفت الدراسة إلى التعرف على مدى فعالية التدريب على استخدام جداول النشاط المصورة كاستراتيجيات تعليمية في إكساب الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد السلوكيات المرغوبة وتعديل للسلوكيات غير المرغوبة، وتكونت عينة الدراسة من 10 أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بمدرسة أحمد شوقي للتربية الفكرية بالإسكندرية وفي عمر من (7-14) وانقسمت العينة إلى مجموعتين مجموعة تجريبية وأخرى ضابطة، وقد استخدم الباحث عدة أدوات منها مقياس جودارد للذكاء ومقياس المستوى الاجتماعي والاقتصادي المطور للأسرة المصرية ومقياس الطفل التوحدي (إعداد عادل عبدالله 2001) ومقياس مهارات التواصل وبرنامج تدريبي لتنمية مهارات التواصل لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وقد أسفرت نتائج الدراسة إلى أن البرنامج التدريبي المتضمن بجداول النشاط

أولاً: تشابهت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في النقاط التالية:

1- بعض هذه الدراسات استخدم الاستراتيجيات البصرية مع المصابين بطيف التوحد، مثل دراسة: دراسة " فتحة " [8]، دراسة" فلوريس وآخرون [15].

2- أغلب الدراسات السابقة كانت عيناتها من الأطفال المصابين بطيف التوحد، واقتربت فئاتهم العمرية.

ثانياً: اختلفت الدراسة الراهنة مع الدراسات السابقة وتميزت بالنقاط التالية:

1- استخدام الدراسة الراهنة لبرنامج تعليمي قائم علي فنيات تدريبية تعليمية.

2- اهتمت الدراسة الراهنة بتنمية المهارات الحركية لدى الأطفال التوحدين.

3- مكان اشتقاق عينة الدراسة الراهنة، وهو منطقة الرياض بالمملكة العربية السعودية، وعلي حد علم الباحث لم تهتم دراسة واحدة طبقت على الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد باستخدام الاستراتيجيات البصرية.

4. الطريقة والإجراءات

أ. منهج الدراسة

استخدم الباحث المنهج التجريبي لمناسبته لطبيعة الدراسة، وقد استعان بالتصميم التجريبي لمجموعة واحدة بإتباع القياس القبلي والبعدي لها.

ب. مجتمع وعينة الدراسة

تمثل مجتمع البحث في الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بمدينة الرياض والتي تتراوح أعمارهم ما بين (6: 9) سنوات، وقد قام الباحث باختيار عينة البحث بالطريقة القصدية من خلال اختيار الاطفال ذوي اضطراب طيف التوحد الملتحقين بمعهد التربية الفكرية بالرياض والبالغ عددهم (10) عشرة أطفال.

توزيع أفراد العينة توزيعاً إعتدالياً:

قام الباحث بالتأكد من مدى اعتدالية توزيع أفراد عينة

اللفظية في بداية تدريب الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وضرورة تخفيف المساعدة المقدمة لهم بعد فترة من التدريب.

5. دراسة ديفلين" [30] واستهدفت مساعدة الأطفال الذين يعانون من صعوبات في التواصل الاجتماعي للتغلب على التعقيدات الاجتماعية، حيث ركزت الدراسة على استخدام مدخل بصري عملي وجديد وذلك لمساعدة الأطفال الذين يعانون من صعوبات في التواصل والتفاعل الاجتماعي، حيث تضمن هذا المدخل على سلوكيات تجزئة المهام الكبيرة إلى مهام صغيرة وتقديمها في صورة بصرية مما يساعد الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد على أداء المهام المطلوبة منهم من خلال تنظيم بصري، ويقدم هذا المدخل ناحية نظرية من الأبحاث التي تقوم على تقديم المساعدات البصرية للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد للتغلب على الصعوبات في التواصل الاجتماعي التي يعاني منها هؤلاء الأطفال.

6. دراسة "باركر وآخرون [31] واستهدفت التعرف على أثر تحليل المهام في توجيه الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في المواقف الاجتماعية المختلفة، حيث أوضحت الدراسة إنه يمكن تقديم المهام المطلوبة من الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في صورة بصرية أو مكتوبة وذلك لمساعدتهم على القيام بأداء هذه المهام وأيضاً تسهيل عملية التفاعل اللفظي مع الآخرين، وتكونت عينة الدراسة من 2 من الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد من ذوي الأداء الوظيفي العالي حيث تم تدريبهم في مواقف اجتماعية مختلفة مع أقرانهم، وتم استخدام مدخل القوائم البصرية وتم تقديم عديد من الأنشطة، وأوضحت نتائج الدراسة أن نتيجة التدخل بالبرنامج السابق زادت قدرة الأطفال عينة الدراسة على أداء المهام والتواصل اللفظي مع الأقران في عديد من المواقف الاجتماعية واللعب نتيجة تحليل المهام المطلوبة منهم بصورة بصرية سواء بالصور أو الكلمات لهؤلاء الأطفال وأنه قد تم إخفاء هذه القوائم تدريجياً بعد تدريب الأطفال عليها.

التعقيب على الدراسات السابقة

من خلال السرد السابق يتضح لنا الاتي:

البحث في ضوء مقياس تشخيص الطفل التوحدي - الإصدار الثاني CARS-ST واختبارات المهارات الحركية الأساسية، والجدول (1) يوضح ذلك.

جدول 1

يوضح المتوسط الحسابي والوسيط والانحراف المعياري ومعامل الالتواء للعينة قيد البحث في المتغيرات قيد البحث (ن = 10)

المتغيرات	المتوسط الحسابي	الوسيط	الانحراف المعياري	معامل الالتواء
مقياس تشخيص الطفل التوحدي - CARS2-ST	44.95	45.00	1.01	0.87
اختبارات المهارات	7.75	7.72	0.29	0.20
الحركية الأساسية	0.82	0.85	0.17	0.75-
الوثب بين الأطواق بالحجل	8.27	8.20	0.24	0.41
رمي الكرة لأبعد مسافة	1.26	1.23	0.12	0.86
التصويب بالكرة علي كرات	0.50	0.00	0.71	1.18

يتضح من جدول (1) ما يلي:

البصرية - الاستجابة السمعية - الاستجابة للتذوق والشم واللمس - الخوف أو العصبية - التواصل اللفظي - التواصل غير اللفظي - مستوى النشاط - مستوى وتناغم الاستجابة العقلية - انطباعات عامة)

الدرجة علي المقياس: بعد الانتهاء من وضع الدرجات الخاصة بنود الاستمارة الخمسة عشر، يقوم الفاحص بتجميع درجات بنود الاستمارة للحصول على الدرجة الإجمالية للمفحوص في بنود الاستمارة الخاصة بالمقياس.

وفي كل بند من بنود الاستمارة هناك جزء خاص بالملاحظات أسفل كل بند يمكن كتابة ملاحظات الفاحص على سلوكيات الطفل المرتبطة بالبند. بعد الانتهاء من ملاحظة الطفل يتم وضع الدرجة المناسبة لسلوك الطفل في البند من خلال وضع دائرة حول الدرجة التي تقابل وصف سلوك الطفل في هذا البند. وقد يجد الفاحص أن سلوك الطفل يقع بين عبارتين من البند وفي هذه الحالة يقوم الفاحص بوضع دائرة حول الدرجة (1.5 - 2.5 - 3.5).

الخصائص السيكومترية للمقياس: لحساب صدق المقياس استخدم الباحث صدق الاتساق الداخلي حيث قام الباحث بتطبيقه على عينة قوامها (8) ثماني أطفال من مجتمع الدراسة ومن غير العينة الأساسية للدراسة، وقد تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس، والجدول (2) يوضح النتيجة

انحصرت معاملات الالتواء للعينة قيد البحث في مقياس تشخيص الطفل التوحدي - الإصدار الثاني CARS-ST واختبارات المهارات الحركية الأساسية قيد البحث ما بين (-3، +3) مما يشير إلى أنها تقع داخل المنحنى الاعتدالي وبذلك تكون العينة موزعة توزيعاً اعتدالياً.

ج. أدوات الدراسة

استخدم الباحث الأدوات الآتية:

1- مقياس تشخيص الطفل التوحدي - الإصدار الثاني CARS2-ST وصف المقياس: صمم هذا المقياس للتعرف على ما إذا كان الطفل مصاب بالتوحد أم لا وأيضاً مدى شدة الإصابة بالتوحد لدي الطفل. وهذا المقياس تم إعداده في جامعة نورث كارولينا وقام بإعداده البروفيسور / ايريك شوبلر عام 1988، وهو أيضاً مكتشف برنامج تيتش، وقد تم تطويره عام 2011م بواسطة كل من " ايريك شوبلر & روبرت ريتشلر & باربرا راينر"، وهو مكون من خمسة عشر بنداً من الممكن تطبيقها من خلال توجيه الأسئلة إلى الوالدين أو أثناء المراقبة الإكلينيكية للطفل من خلال المعلمة، وتتضمن الاستمارة خمسة عشر بنداً للتقييم كالتالي:

(العلاقة مع الآخرين - التقليد - الاستجابة الانفعالية - استخدام الجسم - استخدام الجسم - التكيف مع التغيير - الاستجابة

جدول 2

يوضح معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية لمقياس CARS2 (ن = 8)

معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م
0.81	9	0.78	1
0.86	10	0.88	2
0.79	11	0.78	3
0.75	12	0.78	4
0.79	13	0.85	5
0.88	14	0.79	6
0.80	15	0.74	7
		0.74	8

توصل الباحث إلى أهم المهارات الحركية الأساسية والتي تتمثل في:

(الجري. الوثب. الحجل. الرمي. التعلق التصويب)

قام الباحث بإجراء دراسة مسحية للدراسات والبحوث السابقة وكذلك المراجع العلمية والتي طبقت فيها هذه القدرات على عينات مماثلة لعينة البحث للتوصل إلى الاختبارات التي تقيس المهارات قيد البحث وقد توصل الباحث إلى الاختبارات التالية:

1. الجري: العدو لمسافة 10 متر.

2. الوثب: الوثب العمودي من الثبات.

3. الحجل: الوثب بين الأضواء بالحجل.

4. الرمي: رمي كرة لأبعد مسافة.

5. التصويب: التصويب بالكرة على كرات.

الخصائص السيكومترية للمهارات قيد البحث:

أ- الصدق: للتحقق من صدق المهارات استخدم الباحث صدق المحكمين حيث قام بعرضها على مجموعة من الخبراء للتأكد من مناسبتها وتناسبها مع تلك الفئة، وكان عدد الخبراء (5) خمسة خبراء ممن لهم خبرة في المجال، والجدول التالي (3) يوضح ذلك.

قيمة (ر) الجدولية عند درجة حرية (6) ومستوى دلالة (0.05) = 0.707

يتضح من جدول (2) ما يلي:

تراوحت معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية للمقياس ما بين (0.88:0.74) وهي معاملات ارتباط دالة إحصائياً مما يشير إلى الاتساق الداخلي للمقياس.

ب. الثبات: لحساب ثبات المقياس استخدم الباحث معامل الفا لكرونباخ، حيث قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة قوامها (8) ثماني أطفال من مجتمع الدراسة ومن خارج العينة الأصلية، وقد بلغ معامل الفا للمقياس (0.95) وهو معامل دال إحصائياً مما يشير إلى ثبات المقياس.

2- اختبارات المهارات الحركية الأساسية: توصل الباحث إلى اختبارات المهارات الحركية الأساسية من خلال:

تحديد أهم المهارات الحركية الأساسية للطفل ذي اضطراب طيف التوحد، وذلك بناء على القراءات النظرية والمراجع العلمية المتخصصة، وتم وضع تلك المهارات في استمارة استطلاع رأي وتم عرضها على مجموعة من الخبراء قوامها (5) خمسة خبراء لديهم خبرة لا تقل عن (10) سنوات في المجال ومن خلال ذلك

جدول 3

يوضح آراء الخبراء حول مدى مناسبة المهارات قيد البحث (ن = 5)

م	المتغير	رأي الخبير		النسبة المئوية
		موافق	غير موافق	
1	الجري	5	-	100%
2	الوثب	5	-	60%
3	الحجل	5	-	40%
11	الرمي	5	-	60%
12	التعلق	1	4	20%
13	التصويب	4	1	80%

يتضح من جدول (3):

التطبيق وإعادة التطبيق، حيث قام الباحث بتطبيق الاختبارات على عينة من مجتمع البحث ومن غير العينة الأصلية للبحث قوامها (8) ثماني أطفال ثم أعاد التطبيق على نفس العينة بفواصل زمني مدته ثلاثة أيام، وتم حساب معاملات الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني لإيجاد ثبات هذه المهارات، والجدول (4) توضح ذلك.

تراوحت النسبة المئوية لآراء الخبراء حول مدى مناسبة المهارات قيد الدراسة ما بين (20% : 100%)، وبناءً على ذلك تم موافقة الخبراء على تلك المهارات فيما عدا متغير (التعلق) فتم استبعاده لحصوله على نسبة أقل من (80%) من آراء الخبراء.

ب - الثبات: لحساب ثبات المهارات استخدم الباحث طريقة

جدول 4

يوضح معاملات الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني للمهارات (ن = 8)

قيمة ر	التطبيق الثاني		التطبيق الأول		الاختبارات
	ع	س	ع	س	
0.99	0.29	7.81	0.29	7.82	العدو لمسافة 10م
0.95	0.22	0.83	0.19	0.81	الوثب الطويل من الثبات
0.99	0.24	8.23	0.26	8.25	الوثب بين الأطواق بالحجل
0.95	0.14	1.25	0.13	1.28	رمي الكرة لأبعد مسافة
0.93	0.92	0.63	0.76	0.50	التصويب بالكرة على كرات

قيمة (ر) الجدولية عند مستوي (0.05) = 0.707

التوحد من سن (6: 9) سنة من ذوي التوحد البسيط - إلى المتوسط. وذلك من خلال الاعتماد على أكثر من نظرية علاجية.

يتضح من جدول (4) ما يلي: تراوحت معاملات الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني للمهارات قيد البحث ما بين (0.93: 0.99) وهي معاملات ارتباط دالة إحصائياً مما يشير إلى أن المهارات على درجة مقبولة من الثبات.

ثانياً: أغراض البرنامج:
1- أن ينمي لدى الطفل ذي اضطراب طيف التوحد المهارات الحركية الأساسية مثل (المشي - الجري - الوثب - الحجل - الرمي - التصويب).

3- البرنامج التعليمي القائم على الاستراتيجيات البصرية لتعلم بعض المهارات الحركية الأساسية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد:

2- أن يعدل لدى الطفل ذي اضطراب طيف التوحد بعض السلوكيات السلبية مثل (النشاط الحركي الزائد - نوبات الضحك والبكاء - إيذاء الآخرين - الغضب).

أولاً: الهدف العام للبرنامج: يهدف البرنامج الحالي إلى تنمية بعض المهارات الحركية الأساسية للأطفال ذوي اضطراب طيف

- 3- أن ينمي لدى الطفل ذي اضطراب طيف التوحد بعض مهارات التفاعل الاجتماعي، وذلك من خلال التركيز على العمل في الجماعة وتبادل الأدوار.
- 4- أن ينمي لدى الطفل ذي اضطراب طيف التوحد وعيه بذاته ومساعدته على تنمية ثقته بنفسه.
- 5- أن يقف على أهمية الأنشطة الإيجابية التي يستجيب لها الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وتساهم في الوصول بعملية التدريب إلى هدفها.
- 6- أن يقف على أهم طرق وأساليب التدريس والتعليم التي تصلح للتطبيق مع الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بصفة خاصة وذوي الاحتياجات الخاصة بصفة عامة.
- 7- أن يقف على دور المكافآت في تدعيم سلوكيات هؤلاء الأطفال.
- 8- أن ينمي لدى الطفل ذي اضطراب طيف التوحد القدرة على التواصل اللفظي وغير اللفظي والتعبير عن أنفسهم.
- ثالثاً: محتوى البرنامج:
- يحتوي البرنامج على مجموعة من الأنشطة الحركية المختلفة التي تتسم بأنها جماعية أو فردية وبسيطة وتتضمن هذه الأنشطة أنشطة حركية وهي من الأنشطة الضرورية للأطفال بوجه عام والأطفال ذي اضطراب طيف التوحد بصفة خاصة حيث يتيح البرنامج الفرص للأطفال لممارسة الأنشطة الرياضية التي تساهم في تطوير مفاهيم الأطفال ذي اضطراب طيف التوحد ومدركاتهم الحركية والمعرفية والوجدانية، وتساهم أيضاً في تخفيض السلوكيات النمطية التكرارية التي تظهر لديهم.
- رابعاً: الاستراتيجيات البصرية المستخدمة في تنمية التواصل الاجتماعي لدى الأطفال ذي اضطراب طيف التوحد في الأنشطة الحركية:
- 1- لوحة طلب الاحتياجات الأساسية (أكل - أشرب - حمام - أستريح - ساعدني).
- 2- لوحة اختيار المعززات.
- 3- ميدالية تعليمات المعلم.
- 4- قائمة المهام المطلوب أدائها أثناء الأنشطة الحركية داخل الفصل.
- 5- قائمة المهام المطلوب أدائها أثناء الأنشطة الحركية خارج الفصل.
- 6- لوحة نحن في.
- 7- لوحة قوانين مناطق اللعب.
- 8- ملف التواصل من خلال الصور PECS
- 9- لوحة أول - بعدين.
- 10- الدليل البصري للوحة جذب انتباه الآخرين.
- 11- لوحة نوع اللعبة.
- 12- لوحة استخدام الأدوات.
- خامساً: الأجهزة والأدوات: (كراسي. أطواق. كرات. علب خشب. حبال. سلات بلاستيك رسومات أقماع).
- سادساً: أساليب التدريس المستخدمة:
- اعتمد الباحث على أسلوب الاستراتيجيات البصرية في البرنامج كما تم الاعتماد على بعض الأساليب المساعدة كالتعزيز الاجتماعي والتوجيه والتقليد أو النمذجة.
- سابعاً: الإطار الزمني العام للبرنامج:
- نفذ البرنامج لمدة شهرين بواقع ثلاثة أيام في الأسبوع على أن يتم خلال أيام الأحد والثلاثاء والخميس من كل أسبوع.
- تم تنفيذ البرنامج من 2014/11/25م وحتى 2015/1/25م.
- مدة النشاط (30) دقيقة.
- تنقسم الأنشطة خلال اليوم كالآتي:
- 1- أنشطة مهارات استقلالية.
- 2- وجبة.
- 3- نشاط عرائس " قصص اجتماعية.
- 4- نشاط ذهني (متهات - تركيب بازل - العاب).
- 5- نشاط حركي داخلي.
- 6- نشاط حركي خارجي.

ثامناً: أساليب تقويم البرنامج:

1- عرض نتائج الفرض الأول ونصه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي لمجموعة البحث في تعلم بعض المهارات الحركية الأساسية قيد البحث وفي اتجاه القياس البعدي.

استخدم الباحث مزيج من أساليب التقويم منها الموجه وغير الموجه وذلك حسب نوع اللعبة الموجودة بالوحدة التعليمية.

5. النتائج ومناقشتها

جدول 5

يوضح دلالة الفروق الإحصائية بين القياسين القبلي والبعدي لعينة البحث في المهارات الحركية الأساسية (ن = 10)

قيمة (Z)	القياس البعدي			القياس القبلي			المهارات
	مجموع الرتب	متوسط الرتب	المتوسط الحسابي	مجموع الرتب	متوسط الرتب	المتوسط الحسابي	
*2.80	0.00	0.00	7.22	55.00	5.50	7.75	العدو لمسافة 10م
*2.81	55.00	5.50	1.17	0.00	0.00	0.82	الوثب الطويل من الثبات
*2.80	0.00	0.00	7.80	55.00	5.50	8.27	الوثب بين الأطواق بالحجل
*2.81	55.00	5.50	1.49	0.00	0.00	1.26	رمي الكرة لأبعد مسافة
*2.75	55.00	5.50	1.90	0.00	0.00	0.50	التصويب بالكرة علي كرات

الأطفال على التعبير عن حاجاتهم الأساسية والحركية ويصبحوا أكثر استقلالية واعتماداً على أنفسهم. وساعدت المعلمين والآباء على أن يكونوا أكثر نجاحاً عند تدريسهم لأطفالهم من خلال هذه الاستراتيجيات. فتلك الاستراتيجيات تساعد الطفل على فهم وأداء المهام المطلوبة وتساعد على سهولة الحركة بطريقة أكثر فاعلية.

وهذا ما أكدته دراسة " سليمان " [22] [18] حيث أشارت إلى وجود فروق دالة إحصائية بين القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية، ودراسة "خضر " [24] [3] حيث أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية من الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بين القياسين القبلي والبعدي مما يؤكد ارتفاع النمو اللغوي في القياس البعدي عنه في القياس القبلي.

2- عرض نتائج الفرض الثاني ونصه: تختلف نسبة التحسن المثوية بين القياسين القبلي والبعدي لمجموعة البحث في تعلم بعض المهارات الحركية الأساسية قيد البحث.

يتضح من جدول (5) وجود فروق دالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي لعينة البحث في المهارات الحركية الأساسية قيد البحث في اتجاه القياس البعدي.

ويرجع الباحث تلك النتيجة إلى أن أنشطة البرنامج القائمة على الاستراتيجيات البصرية قد أدت إلى تنمية المهارات الحركية الأساسية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، فالبرامج المعتمدة على الاستراتيجيات البصرية لها دور كبير في تنمية المهارات الحركية الأساسية لدى الطفل ذوي طيف التوحد فهي تعمل على زيادة قدرته الحركية وقدرته على أداء حياته الشخصية والعملية بسهولة، كما تؤدي إلى زيادة تفاعله مع أقرانه داخل المدرسة وشعورهم بأنهم جزء لا يتجزأ من كيان الجماعة مما يؤدي إلى تحسين الجانب الشخصي والنفسي لديهم وجعلهم قادرين على ممارسة حياتهم أفضل مما كانوا عليها بدرجة مناسبة.

وقد ساعدت أنشطة البرنامج واستخدام الاستراتيجيات البصرية من خلال هذه الأنشطة على تحسين قدرات هؤلاء

جدول 6

يوضح نسب التغير المئوية بين القياسين القبلي والبعدي للعينة قيد البحث فيتعلم بعض المهارات الحركية الأساسية قيد البحث (ن = 10)

المتغيرات	متوسط القياس القبلي	متوسط القياس البعدي	نسبة التغير
المهارات الحركية الأساسية	7.75	7.22	6.84%
العدو لمسافة 10م	0.82	1.17	42.68%
الوثب الطويل من الثبات	8.27	7.80	5.68%
الوثب بين الأطواق بالحجل	1.26	1.49	18.25%
رمي الكرة لأبعد مسافة	0.50	1.90	280.00%
التصويب بالكرة علي كرات			

خلاصة النتائج:

يتضح من جدول (6) ما يلي:

1. البرنامج القائم على الاستراتيجيات البصرية له تأثير إيجابي دال على تعلم المهارات الحركية الأساسية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.
2. المساهمة في إيجاد بدائل غير تقليدية باستخدام البرنامج المعدة وفقاً للاستراتيجيات البصرية لتعلم المهارات الحركية الأساسية والتي يصعب على المربين تعليمها بالطرق التقليدية.
3. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية قيد البحث في المهارات الحركية الأساسية وفي اتجاه القياس البعدي.
4. تراوحت نسبة التحسن المئوية للمجموعة التجريبية في تعلم بعض المهارات الحركية الأساسية قيد البحث ما بين (5.68%: 280.00%) مما يدل على حدوث تحسن لأطفال العينة التجريبية في المهارات الحركية الأساسية نتيجة تعرضهم للبرنامج المقترح.

6. التوصيات

في ضوء نتائج البحث يوصي الباحث بما يلي:

1. دعوة القائمين على المؤسسات التربوية والتعليمية في مجال التوحد إلى الاستعانة بالبرنامج المقترح في تحسين المهارات الحركية الأساسية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.
2. ضرورة الاهتمام بالمهارات الحركية الأساسية للطفل ذي اضطراب طيف التوحد حيث إن استخدام البرامج المعدة وفقاً للاستراتيجيات البصرية لها تأثير إيجابي في تحسين تلك المهارات لديهم.
3. توعية الأسر التي لديها طفل ذي اضطراب طيف التوحد

تراوحت نسب التغير المئوية بين القياسين القبلي والبعدي للعينة قيد البحث في تعلم بعض المهارات الحركية الأساسية ما بين (5.68%: 280.00%)، مما يشير إلى إيجابية البرنامج المقترح في تحسين المهارات الحركية الأساسية لدى عينة البحث التجريبية.

ويرجع الباحث تلك النتيجة إلى إيجابية البرنامج المقترح القائم على الاستراتيجيات البصرية وقدرته على المساهمة في تعلم بعض المهارات الحركية الأساسية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد والتي تعمل على اندماجهم مع المجتمع المحيط وعدم ابتعادهم عن التعامل مع المجتمع نتيجة إحساسهم بالنقص، فقد أشارت النتائج الخاصة بنسب التحسن وجود تحسن ملحوظ في مقياس تشخيص الطفل ذي اضطراب طيف التوحد والمهارات الحركية الأساسية مما يدل على إيجابية البرنامج المقترح في انخراط الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد داخل المجتمع ويعدهم عن العزلة الاجتماعية التي كانت تلحق بهم، فالاستراتيجيات البصرية تساعد الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد على أداء الحركات الأساسية الحركية مع أقرانهم داخل المدرسة، وتكوين صداقات مع الأقران، وتساعد على تنمية قدراتهم على التعبير اللفظي وتنظيم البيئة المحيطة بهم وتهيئتهم لمواجهة التغيرات المحتملة ومساعدتهم على أداء المهام المطلوبة منهم بصورة ناجحة.

وهذا ما أكدته دراسة "سليمان" [22] (18) حيث أشارت إلي أن البرنامج المقترح له تأثير إيجابي على تنمية المهارات الحركية الأساسية قيد البحث.

- بأهمية هذه البرامج وأثرها عليهم حتى يمكنهم التردد على المؤسسات التربوية والتعليمية.
4. ضرورة توفير جميع الإمكانيات اللازمة من أجهزة وأدوات لتنفيذ البرامج المقننة والتأكد من سلامتها وصيانتها باستمرار.
5. ضرورة الاهتمام بالمتابعة الدورية والمستمرة للمؤسسات للتحقق من استمرارية البرنامج وكذلك تقويمه أو تعديله من آن إلى آخر بما يتناسب مع طبيعة وإمكانيات وقدرات الأطفال بالمؤسسة.
6. صقل القائمين على مهارات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بكيفية تعليم المهارات الحركية الأساسية من خلال عقد دورات لصقلهم بتلك المهارات.
7. استخدام الأساليب العلمية الحديثة في وضع برامج التدريب للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بما يتناسب مع قدراتهم واستعداداتهم.
8. ضرورة القيام بإجراء دراسات عديدة في مجال الاستراتيجيات البصرية لتعلم مهارات أخرى، وكذلك إيجاد استراتيجيات أخرى من شأنها تعليم المهارات الحركية الأساسية.
- ### المراجع
- أ. المراجع العربية
- [1] فراج، عثمان لبيب (2002) :*الإعاقة الذهنية في مرحلة الطفولة*، القاهرة، المجلس العربي للتنمية والطفولة.
- [2] يوسف، سليمان (2011): *نوو صعوبات التعلم الانفعالية والاجتماعية*، عمان، دار المسيرة.
- [3] سليمان، عبدالرحمن سيد (2001): *سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة، المفهوم والصفات، الجزء الأول*، القاهرة، مكتبة زهراء الشرق.
- [4] النوبي، محمد (2010): *مقياس الوعي الفونولوجي لدى التوحديين*، عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع.
- [5] أمين، سهى أحمد (2001): *مدى فاعلية برنامج علاجي لتنمية الاتصال اللغوي لدى بعض الأطفال التوحديين*، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، مصر.
- [6] الجعفر، علي عاشور (2014): *حتى يصبح التعلم مرئيا وملموسا*، مجلة الطفولة العربية، مجلد 15، ع 58، الكويت: ص 85-115.
- [7] الخطيب، جمال والحديدي، مني (2005): *استراتيجيات تعليم الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة*، عمان، دار الفكر.
- [8] فتيحة، محمد علي (2006): *الاستراتيجيات البصرية ووسائل الاتصال البديلة مع الأطفال المصابين بالتوحد*، الندوة العلمية الدولية الثامنة للاضطرابات التواصلية "الاضطرابات النمائية عند الأطفال التأهيل التخاطبي وتكامل منظومة التدخل العلاجي"، في الفترة من 2 مايو إلى 4 مايو، كلية التربية، جامعة الملك عبد العزيز.
- [11] العوهلي، لما محمد (2013): *علمني كيف أتواصل*، دبي، دار مدارك للنشر.
- [16] الخولي، أمين أنور وراتب، أسامه كامل (1998): *التربية الحركية للطفل*، القاهرة، دار الفكر العربي.
- [17] راتب، أسامة كامل (1998): *النمو الحركي (مدخل للنمو المتكامل للطفل والمرهق)*، القاهرة، دار الفكر العربي.
- [18] عطا الله، صبحي (1982): *المعوقون حقوقهم وجهود وزارة التعليم في رعايتهم*، ندوة الطفل، القاهرة، الهيئة المصرية للكتاب.
- [19] سليمان، أحمد السيد (2010): *تعديل سلوك الأطفال التوحديين النظرية والتطبيق*، العين، الإمارات، دار الكتاب الجامعي.

الإسكندرية: ص 150-175.

[28] شريت، أشرف (2007): *فعالية برنامج تدريبي باستخدام*

جداول النشاط المصورة في تنمية مهارات التواصل لدى

الأطفال التوحدين من المعاقين عقلياً، مجلة الإرشاد

النفسي، ع 21، كلية التربية، جامعة عين شمس: ص

124-167.

ب. المراجع الأجنبية

[9] Gillian. R., Hayes. S., Gaberiel. M, Mohamed. M., David. H., Michael. Y., (2010): Interactive Visual Supports With Autism, j. Springer, V14, no.7.

[10] Mesibov, G. B., Browder, DM., Kirrkland, C. (2002): Using Individualized Schedules as a Component of Positive Behavioral Support For Students With Developmental Disabilities, j. positive Behavior Interventions, 4 (2).

[12] Hedda. M, Michaelene. M, Brooke. T, Aamanda. M, Angel. F (2011): Using Visual Supports With Young Children With Autism Spectrum Disorder, Teaching Exceptional Children , Vol43 , No.

[13] Goodman, G., & Williams, C. M (2007): Interventions For Increasing The Academic Engagement of Students With Autism Spectrum Disorders In Inclusive Classrooms, Teaching Exceptional Children, 39(6).

[14] Morrison, R., Sainato, D., Benchaaban, D., & Endo, S. (2002): Increasing Play Skills of Children with Autism Using Activity Schedules and Correspondence Training. Journal of Early Intervention, V 25 (1).

[15] Flores, Margret., M, et al (2008): Effects of the use of visual strategies in play groups for children with autism spectrum disorders and their peers, Journal of autism and development Disorders, v38, n5.

[20] الشامي، وفاء علي (2004): *خفايا التوحد، إصدارات الجمعية الفيصلية، مركز جدة للتوحد، المملكة العربية السعودية.*

[21] شقير، زينب (2001): *اضطرابات اللغة والتواصل، القاهرة، دار النهضة المصرية.*

[22] علي، محمد فتحي سليمان (2004): *تأثير برنامج ترويجي حركي مقترح على تنمية المهارات الحركية الأساسية للأطفال المعاقين ذهنياً من (2-60) سنة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الرياضية للبنين، جامعة حلوان، مصر.*

[23] صادق، مصطفى والخميسي، السيد (2005): *دور أنشطة اللعب الجماعية في تنمية التواصل لدى الأطفال المصابين بالتوحد، كلية المعلمين، جامعة الملك عبد العزيز، جدة، المملكة العربية السعودية.*

[24] خضر، أسامة أحمد (2009): *فاعلية برنامج علاجي باللعب لتنمية اللغة لدى الأطفال التوحدين، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، مصر.*

[25] السعيد، رأفت عوض (2005): *فاعلية برنامج تدريبي سلوكي لتنمية الانتباه لدى الأطفال التوحدين، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس، مصر.*

[26] علاوي، محمد حسن ورضوان، محمد نصر الدين (1987): *الاختبارات المهارية والنفسية في المجال الرياضي، القاهرة، دار الفكر العربي.*

[27] عواد، أحمد والبلوي، نادية (2011): *الاتجاهات المعاصرة في تشخيص وعلاج التوحد، مجلة الطفولة والتربية، العدد السادس، السنة الثالثة، يناير، كلية رياض الأطفال، جامعة*

- [30] Delvin, E., Naill, G. (2009): The Rules Grid: Helping Children with Social Communication and interaction Needs manage Social Complexity, Educational Psychology in practice, v25n4 p 327-338.
- [29] Rubina. L, Meeta. B (2007): Effect Of Visual Strategies On Development Of Communication Skills In Children With Autism, Asia Pacific Disability Rehabilitations Journal, Vol18, No 2.
- [31] Parker, D.,; Kamps, D., (2011): Effects of Task analysis and Self – monitoring for Children with Autism In Multiple social settings, focus on autism and other Developmental Disabilities, v 26 n 3.

THE IMPACT OF AN EDUCATIONAL PROGRAM BASED ON THE VISUAL STRATEGIES TO INSTILL IN SOME MOTOR SKILLS IN CHILDREN WITH AUTISM

ABDULLAH BIN SALEH AL-QAHTANI
Assistant Professor Of Psychology
University Shaqra

ABSTRACT_ *The research aims to develop an educational program based on the visual strategies and exposure to Vaith in the Learning of some basic motor skills in children with autism.*

The researcher used the experimental method using experimental design for one group following the measurement pre and post them, and is the research community in autistic children in Riyadhhand between the ages of 5: 9 years, has been the researcher selecting a sample search way intentional The total of (10) children.

To gather data for research, the researcher used a measure estimating infantile autism - Version II CARS2-ST and a list of visual strategies used with an autistic child and basic motor skills tests.

It was one of the most important results is the effectiveness of the educational program based on the visual strategies in the development of some basic motor skills in children with autism, and was one of the most important recommendations call those in charge of educational institutions in the field of autism to the use of the proposed program to improve basic motor skills have an autistic child.

Key words: *Educational program, Visual strategies, Motor skills, Children with autism.*